ساعتهم واقتفوا اثرهم حتى وصلوا الى جزيرة المعافطة ونزلوا الى
الملك نصطرون وعرفوه بما تم عليهم من المسلمين فقال لهم الملك
ويلكم ومتى كان هذا الفعل بامر اقبل علينا مونس الكاتب
بجواب الملك يذكر فيه انه عطف بزواج ابنته اجتونه فقالوا له وحق
المسيح ايها الملك انها معهم في المركب والكاتب مونس فقد صار
الى دين الاسلام وما كانت الا حيلة منه وغدرا منك فخذ لنا
بالثار واكشف عنا العار فلما ترك الجارية يهيهون لك فلما
سمع نصطرون هذا الكلام انقلبت عينا في راسه من شدة
الغضب وكتب كتابا في ساعته الى صاحب جزيرة اربيرو وعرفه
بالحال الواقع وحرضه على قبض القوم الجارية وسيرها في الحين
في غرابة خفيفة بالمقاديف كالبرق الخاطف فلم تكن الا ساعة
وقد اخذت في البحر طريقا على غير طريق مركب المسلمين
وكان سيرها بالليل والنهار حتى ان الحجارة تجد في سيرها حتى
وصلت الى الجزيرة قبل وصول المسلمين اليها ونزلوا الى صاحب
الجزيرة وكان اسمه يوحنا وناوله الكتاب فقراه وجمع معنا له
فقال القوم وحق المسيح لابد لي منهم واخذ الجارية بنت
الملك غيضورس لما كنت سمعت عنها وانا اولى بها من الملك
نصطرون ثم امر رجاله بتجهيز المراكب والزوارق وقال لهم

لهم ان القوم لابد لهم طريقا الا علينا فاقبضوا عليهم بالحيلة
ولا تظهروا لهم الفتنة فانهم ابطال المسلمين وقد القوا رعبهم
في كل الاجناس فلابد منهم على كل حال وبقي الملك ينتظر ظهور
المركب فهذا ما كان منه قال الواقدي حدثنا ابن هشام واما ما كان من
مركب المسلمين فانهم لما اقلعوا من ميمنة الجزيرة وساروا في
البحر ظنوا انهم نجوا من تلك الجزيرة وقالوا لمونس ما بقي لنا من
الجزاير فقال لهم قد بقيت لنا جزيرة اربيرو فلابد لنا منها ولا محيد
عنها لانها في طريقنا والهوى يجري بنا اليها ومنها ان شاء
الله تعالى نخرج لا تجار فينصلح لنا هواء الطريق السويدية ميمنة
بلاد الاسلام فساروا على هذا الراي مدة سبعة ايام حتى
اشرفوا على جزيرة اربيرو وهم لا عندهم خبر وما علموا بما كان
بعدهم فلما قصدوا الميمنة خرجت عليهم الزوارق فلما نظروهم
المسلمين انكروا خروجهم عليهم وكانت اصحاب الزوارق يشتغلون
بالمزامير والملاهي والرقص وغير ذلك فقال ابطال لمونس
ما الذي اردهم هولاء القوم قصدونا على حالة الفرح الهم علامة
بذلك فقال لهم انما [illegible] فقال ابطال
ما هو في ان تكون هذه حيلة وربما سبق خبرنا الى هذه
الجزيرة وقد دبروا النوبة علينا فقالت [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)